14331 - عن عتاب بن رفاعة بن رافع قال : بلغ عمر بن الخطاب أن سعدا اتخذ قصرا وجعل عليه بابا وقال : انقطع الصويت (الصويت : صات يصوت ويصات نادى كأصات وصوت . انتهى . القاموس (1 / 152) ب) فأرسل عمر محمد بن مسلمة وكان عمر إذا أحب أن يؤتى بالأمر كما يريد بعثه فقال : ائت سعدا وأحرق عليه بابه فقدم الكوفة فلما أتى الباب أخرج زنده فاستورى نارا ثم أحرق الباب فأتى سعد فأخبر ثم وصف له صفته فعرفه فخرج إليه سعد فقال محمد : إنه بلغ أمير المؤمنين عنك أنك قلت : انقطع الصويت فحلف سعد با ما قال ذلك فقال محمد : نفعل الذي أمرنا ونؤدي عنك ما تقول وأقبل يعرض عليه أن يزوده فأبى ثم ركب راحلته حتى قدم المدينة فلما أبصره عمر قال : لولا حسن الظن بك ما رأينا أنك أديت وذكر أنه أسرع السير وقال : قد فعلت وهو يعتذر ويحلف با ما قال فقال عمر : هل أمر لك بشيء ؟ قال : ما كرهت من ذلك أن أرض العراق أرض رقيقة وأن أهل المدينة يموتون حولي من الجوع فخشيت أن آمر لك فيكون لك البارد ولي الحار أما سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلّم يقول : لا يشبع المؤمن دون جاره .

(ابن المبارك وابن راهويه ومسدد)